ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Surname of Al-Tawananna in the Hittite kingdom (1670-1207 B.C): Privileges and Functions

Asst .Prof. Dr. Azhar Mohsin Shather

University Iraqia - College of Arts

* *Corresponding author: E-mail* :
Azhar.Alshather@gmail.com

Keywords:
Labarna
The crucifix Seal
Mother of God
Lists of royal sacrifices

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 27 July. 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 25 Mar 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

This study deals with of subject the Surname of Al-Tawananna in the Hittite kingdom (1670 -1207 BC. This Surname is one of the important and influential Surnames granted to the queen in the Hittite kingdom, and it means the first lady. From the early Khatian traditions around it, the Surname became later clear in all religious, political, economic and legal aspects, and it became parallel to the Surname of Labarna, which was called the Hittite king, as Queen Al-tawananna became equal to King Labarna in all respects and was always mentioned with the king in religious texts This is evidence of the prestigious position and high status enjoyed by the Hittite queen. In addition to her position and status, this Surname added to her many privileges, foremost of which was keeping the Surname for life even in the event of the death of her husband, the king with whom she participated in this role for the first time.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.3.1.2022.12

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

لقب التاوانانا في المملكة الحثية (1670– 1207 ق.م) الأمتيازات والوظائف

أ.م.د. أزهار محسن شذر/ الجامعة العراقية / كلية الآداب

الخلاصة:

تبين لنا من خلال بحثنا (لقب التاوانانا في المملكة الحثية (1670– 1207 ق.م) الامتيازات والوظائف) أن هذا اللقب من الألقاب الهامة والمؤثرة التي منحت للملكة في المملكة الحثية ، ويترجم الى السيدة الأولى فقد كان هذا اللقب موجود في الفترات المبكرة للكاهنات ونشأ من التقاليد الحثية المبكرة حوله ، لكن فيما بعد أصبح للقب أهميته الواضحة في جميع النواحي الدينية والسياسية والاقتصادية والقانونية ، وأصبح يوازي لقب لابارنا الذي كان يطلق على الملك الحثي إذ أصبحت الملكة التاوانانا مساوية للملك لابارنا في جميع النواحي دوماً كانت تذكر مع الملك في النصوص الدينية والسياسية والاقتصادية وهذا دليل على المكانة المرموقة والمنزلة الرفيعة التي حظيت بها الملكة الحثية فضلاً عن مكانتها ومنزلتها هذه

فقد أضاف لها هذا اللقب العديد من الامتيازات والتي كان في مقدمتها الاحتفاظ باللقب مدى الحياة حتى في حال وفاة زوجها الملك الذي شاركت معه هذا الدور لأول مرة .

المقدمة :

اعتبرت الملكة من القوى المؤثرة في المملكة الحثية ، إذ كان لها دور مركزي في حكم المملكة وفي توجيه سياستها الداخلية والخارجية ، فقد حكمت مدى الحياة كأميرة متوجه وحملت ألقابا عدة أشارت الى دورها في المملكة ، ومدى تأثيرها في القصر الملكي وبالتالي في المجتمع الحثي القديم ومن هذه الألقاب لقب زوجة الملك (SAL- LUGAL) ، ولقب الملكة العظمى (SAL- LUGAL GAL) ، ولقب السيدة الأولى (Tawananna) ، وتطرح هذه الألقاب مجموعة من القضايا المتعلقة بتقاليد الحكم في المملكة الحثية مثل قضية الزوجة الرئيسة للملك ، وقضية الملكة العظمى ، وقضية السيدة الأولى التي ارتبط منصبها ارتباطا وثيقاً بمنصب الملك وأن الملكة لم تحمل لقبها هذا لمجرد أنها كانت زوجة الملك فقد احتفظت بلقبها حتى بعد وفاة زوجها .

ومن هنا جاء اختيارنا لموضوع بحثنا (لقب التاوانانا في المملكة الحثية (1670 – 1207 ق.م) الأمتيازات والوظائف) لنسلط الضوء على طبيعة هذا اللقب وأهميته في المملكة الحثية وتوضيح المكانة والمنزلة التي تمتعت بها الملكة الحثية لمنحها هذا اللقب وأهم سماته التي تمثلت بـ احتفاظ الملكة به مدى الحياة حتى بعد وفاة الملك الذي أدت الى جانبه دوراً مهماً في الشؤون الدينية والسياسية والاقتصادية ، والقانونية ،حتى أصبحت تشكل قوة في المملكة نتيجة لقوة شخصيتها ومكانتها التي حظيت بها .

قسم البحث الى مبحثين : تناولت في المبحث الأول أصل لقب التاوانانا واشتقاقه وامتيازات اللقب ، وأهم الملكات اللواتي حصلنا على اللقب في عصر المملكة الحثية القديمة (1670 – 1400 ق.م) ، وفي عصر المملكة الحثية الحديثة (1400– 1207 ق.م) . أما المبحث الثاني فقد تكلمت فيه عن الوظائف التي حصلت عليها الملكة الحثية بموجب لقب التاوانانا والتي تمثلت بـ الوظيفة الدينية ، والوظيفة السياسية ، والوظيفة الاقتصادية ، والوظيفة القانونية . إذ وضحت هذه الوظائف الدور المهم الذي مارسته الملكة في كل جانب من هذه الجوانب .

المبحث الأول : لقب التاوانانا (Tawananna) الأصل والأشتقاق والأمتيازات:

التاوانانا ويعني السيدة الأولى هو لقب ملكة الحثيين الذي أطلق على زوجة الملك لابارنا ثم اتخذته الملكات الحثيات تيمناً بجدتهم العليا ، وهذا اللقب كانت تحتله امرأة واحدة من الأسرة الملكية الحاكمة إذ لم يكن مسموحاً بحمله لأكثر من واحدة في الوقت نفسه [1].

أصل كلمة التاوانانا واشتقاقها .

أصل كلمة تاوانانا خاتية وربما أخذت من لغة الباليك [2] ، والأسم Ta- Wanan-na مشتق من أصل الجذر للاسم خاتتي Ḫatti من تافا / تاوا حيث يتم تقسيم الكلمة الى مقطعين المقطع الأول Tawa مشتق من الفعل (Tafa-r) والذي يعني (شرف / سلطة / قوة)، اما المقطع الثاني Nanna يعني (الأم) لذا كلمة تاوانانا تعني (الأم المشرفة او الأم القوية)، وذكر ان هذا اللقب هو لقب ديني حيث كانت التاوانانا هي أم الإله[3]. وهذا المعنى تعبير عن تجسيد دور الملكة الخاتية الذي يتناسب مع الدور الهام لإلهة الأرض الأم ودورها في ثقافة الأناضول القديمة [4].

أمتيازات لقب التاوانانا .

حظيت الملكة الحثية التي كانت تحمل لقب التاوانانا بمكانة خاصة ومتميزة وقد احتفظت بمكانتها هذه حتى بعد موتها ، فقد كان لديها العديد من الامتيازات الملكية وفي مقدمتها الاحتفاظ باللقب مدى الحياة ، وامتلاكها لبلاط ملكي خاص يوجد فيه عدد من الموظفين والخدم وأسرى الحرب الذين يعملون في خدمتها وإطاعة اوامرها، وفي ترنيمة للإلهة عشتار ذكر الملك خاتوشيلي الثالث Ḫattušili III (1267–1237ق.م): " **أن حاشيتها بأكملها كانت من الملوك وكذلك(الناس)** ...."، كما كان لها شاراتها الملكية والمتمثلة بـ عرش الملكة، وعربة ملكية خاصة خولوكاني(Glš. Ḫulukanni) [5].

ومن الامتيازات الأخرى التي كانت تتمتع بها التاوانانا الدخل السنوي الذي كانت تحصل عليه من مخازن الملك ويرجح كانت مصادره من الأراضي والمواشي ، كما كانت تتلقى الهدايا والسلع الفاخرة من الملوك والملكات وغالباً كانت هذه الهدايا تأتي بعد زواج إحدى الأميرات او الأمراء من الملوك والأمراء الأجانب، وكانت تتلقى الهدايا من المعابد أيضاً، فضلاً عن الهدايا التي كانت تتلقاها ممن كانوا يحتاجون الى نفوذها حيث تكونت لها ثروة من الذهب والفضة وكان لديها مخازن لها ، ومن الامتيازات الأخرى أن التاوانانا كانت تحصل على جزء من الجزية السنوية التي كانت تفرض على اتباع المملكة الحثية من الممالك التابعة ، فضلاً عن امتلاكها لأقطاعات وأراضي واسعة من أراضي بلاد خاتتي[6].

التاوانانا في عصر المملكة الحثية القديمة (1670 -1400ق.م) .

منح لقب التاوانانا في عصر المملكة القديمة للأخت وغالباً كان هذا اللقب يؤرث لابنة التاوانانا بعد وفاتها (ينظر ملحق رقم (1) المخطط)، وسنقوم بذكر الملكات اللواتي حصلنا على لقب التاوانانا في المملكة القديمة حسب ما جاء ذكرهن في ختم الصليب[7]، أو في قوائم الأضاحي الملكية [8].

1- تاوانانا عمة خاتوشيلي الأول .

أول من منحت هذا اللقب هي عمة خاتوشيلي الأول التي كانت أخت لابارنا الأول [9]، وقد ورد ذكر لقب التاوانانا في وثيقتين حيثيتين قديمتين من عصر المملكة الحثية القديمة هما حوليات الملك خاتوشيلي الأول ، والوثيقة الثانية مرسوم خاتوشيلي الأول [10].

وردت الإشارة الأولى في حوليات الملك خاتوشيلي الأول عندما عرف عن نفسه بأنه (أبن أخ التاوانانا) إذ ذكر قائلاً :" **تولى الملك العظيم تابارنا، أبن أخ التاوانانا، الحكم كملك في بلاد خاتتي** " [11]. وهذا تأكيد على دور التاوانانا المعترف به في الخلافة الحثية .

أما الوثيقة الثانية فكانت مرسوم خاتوشيلي الأول الى أبنه وولي عهده مورشيلي الأول Muršili I (1620–1590ق.م)، ووريثه على عرش خاتتي، حيث جاء فيه :"... **في المستقبل لا تدع احداً يتكلم باسم تاوانانا....ولا تدع احد يتكلم بأسماء ابنائها او بناتها. اذا تكلم أحد من أبناء خاتتي معهم عليهم ان يقطعوا حنجرته ويشنقونه على باب داره ، اذا تحدث احد من رعيتي بأسمائهم هو لا يعد من رعيتي ويشنقونه على باب داره** ..." [12].

يوضح النص غضب الملك خاتوشيلي الأول من الملكة التاوانانا إذ يبدو أنها قد أساءت استعمال مركزها كتاوانانا مما دعا الملك الى اصدار قرار يحظر نطق أسمها وهذا إشارة الى الغاء دورها ومكانتها.

2- تاوانانا كاددوسي (Kaddusi) .

بعد وفاة التاوانانا عمة خاتوشيلي الأول تسلمت أبنتها كاددوسي لقب التاوانانا ، وكاددوسي هي أخت خاتوشيلي الأول[13]، وكانت متزوجة من أمير بورشخندا[14]، ربما هي التي أشار اليها الملك خاتوشيلي الأول في مرسوم الوراثة ، وشبهها بالأفعى وأعلنها من المحرمات أذ منع ذكر أسم التاوانانا وأسماء ابنائها وأحفادها ، وهذا ما سبق وأشرنا اليه في نص الوثيقة الثانية (مرسوم خاتوشيلي الأول) التي ذكرت لقب التاوانانا، على خلفية مشاركتها في المؤامرات التي قامت في المملكة ضد الملك خاتوشيلي الأول بعد رفضه خلافة أبنها لوراثة العرش كان من البديهي ان يتخذ خاتوشيلي خطوات لتدمير سلطة ونفوذ أخته وعائلتها منها عزل ولدها ونفيه خارج العاصمة وبالتالي سحب كل الأمتيازات والممتلكات وحرمانها من الأعتراف الرسمي بلقبها التاوانانا في النصوص الحثية [15].

يبدو أن خاتوشيلي كان رافضاً ان يكون ولي العرش أجنبياً من غير البيت الحثي مما تسبب في أحداث كانت دامية ضده وضد المملكة ، وهذا ما أشار اليه في مرسومه :" **تاوانانا اذا عادت ستجعل من ختوشا أجنبية وسيتدفق الكثير من الدماء** ..." [16] .

وقد يكون السبب الحقيقي هو رغبة خاتوشيلي الأول في تنصيب أبنه بالتبني مورشيلي الأول لخلافة العرش الامر الذي أثار رفض التاوانانا وعائلتها وهذا ما ورد في نص لمورشيلي الأول حول تمرد زوج التاوانانا أمير بورشخندا :" **لقد فعل والدي** (يقصد خاتوشيلي الأول) **حقها ، (يقول) حيثما تنقل بنت بيت المملكة، لا تؤذيها [....] الملكة باستمرار [ترفض] الشخص الذي اضعه على عرشي** " [17].

من الواضح من النص أن الملكة التاوانانا رفضت قرار الملك خاتوشيلي الأول على تسليم مورشيلي الأول ولاية العرش، فحسب قوانين الخلافة في المملكة القديمة يكون أبن التاوانانا وريثاً للعرش.

3- تاوانانا كالي Kali .

أبنة التاوانانا كاددوسي منحت لقب التاوانانا بعد وفاة والدتها ، كانت متزوجة من أبن أخ الملك خاتوشيلي الأول غير معروف أسمه ، وكان هذا الزواج على ما يبدو السبب الرئيس في ان يتبنى خاتوشيلي الأول أبن أخيه ويجعله كاهناً ووريثه إلا أن هذا الأخير رغم الدعم الذي كان يحظى به من قبل الملك خاتوشيلي الأول إلا إنه كان يستمع إلى والدته التاوانانا كالي ولأخوته وأخواته وليس الى أوامر الملك الأمر الذي أدى الى القاء القبض عليه وعزله من منصبه ككاهن ومن وراثة العرش [18].

4- تاوانانا خاراب شيلي ḪarapŠili .

بعد وفاة التاوانانا كالي تسلمت أبنتها خاراب شيلي لقب التاوانانا ، وتزوجت هذه التاوانانا من الملك خانتيلي الأول Ḫantili I (1590-1560ق.م) ، وهذا ما ورد في نص مرسوم تلبينو : " **وكان خانتيلي حامل الكاس ، وتزوج من خاراب شيلي أخت مورشيلي الأول** " [19]، وقد ذكر المرسوم ذاته أن خاراب شيلي ماتت هي وأبنيها بعد أسرهم من قبل الجيش الحوري بالتعاون مع خدم القصر وهذا ما جاء في نص المرسوم :"... **يجب ان تموت الملكة في شوكزيا هم تتبعوا : [هم] [استعادوا] لها [وكيل] قادوها مع اطفالها [عندما استفسر خانتيلي (في حالة ؟) الملكة (في ؟) شوكزيا واولادها من قتلهم** ؟ ..." [20]. وفي نص أخر من المرسوم ذاته يوضح تواطؤ الخدم في مقتل التاوانانا واولادها : " **[...] وملكة شوكزيا، الملكة كانت قد ماتت [...] ، فقد أرسل لالوما سراً [خدم] القصر وقاموا بقتل الملكة خاراب شيلي مع اولادها...عندما أستفسر خانتيلي من ملكة شوكزيا قائلاً : من الذي قتل اولادي؟ ملكة شوكزيا أتت برئيس خدم القصر وعائلته و[قادتهم] الى تكراما** " [21].

يظهر من النص أن ملكة مدينة شوكزيا هي المسؤولة عن مقتل التاوانانا خاراب شيلي وابنائها وذلك بسبب رفضها اطلاق سراحهم بعد أن تم احتجازهم من قبل الجيش الحوري ، كما يشير النص الى وجود تواطؤ من قبل موظف حثي رفيع المستوى المدعو (لالوما) بتنفيذ مقتل خاراب شيلي وولديها وبعد

استفسار الملك خانتيلي قامت ملكة شوكزيا بالقاء القبض على منفذي الجريمة وتسليمهم الى الملك الحثي.

5- تاوانانا Tawanna .

هي أبنة التاوانانا خاراب شيلي[22] والملك خانتيلي، كانت متزوجة من الملك زيدانتا الأول Zidanta I (1560- 1550ق.م)، ومن الملاحظ ان تاوانانا لم تحمل أسمها الشخصي (اي اسم ولادتها)، وانما حملت لقب التاوانانا كأسم لها [23].

6- تاوانانا ايشتاباريا Ištaparya .

هي زوجة الملك تلبينو Telepinu (1525- 1500ق.م) أخر الملوك الاقوياء في المملكة الحثية القديمة ، والأخت الكبرى للملك خوززيا الأول Ḫuzziya I (1530- 1525ق.م) وقد ورد ذكرها في مرسوم تلبينو، حيث جاء على لسانه :"...**أنا تلبينو تزوجت من أيشتاباريا الأخت الكبرى لخوززيا** "[24] ، وفي نص أخر من المرسوم ذاته ذكر قتلها مع أبنها أممونا ويبدو أنهم كانوا ضحية الأغتيالات في المملكة ، وهذا ما جاء في نص المرسوم:" **سفك الدماء في العائلة المالكة أصبح شائعاً، الملكة أيشتاباريا ماتت ، فيما بعد الأمير أممونا مات** " [25].

يبدو أن موت التاوانانا ايشتاباريا وأبنها كان حافزاً للملك تلبينو لتشريع ترتيبات نظام وراثة العرش وانهاء حالة النزاعات العائلية الملكية والادعاء بالأحقية على العرش[26].

7- تاوانانا إجاجا Ijaja .

حصلت على لقب التاوانانا بعد موت التاوانانا ايشتاباريا، لا توجد معلومات عنها سوى ما ورد في قوائم الاضاحي الملكية ،وكانت زوجة الملك زيدانتا الثاني Zidanta II (1500- 1400 ق.م) [27].

8- تاوانانا ساميري Sammiri .

حصلت على اللقب بعد التاوانانا إجاجا ، وساميري هذه هي زوجة الملك خوززيا الثاني Ḫuzziya II (1500- 1400ق.م) لا توجد معلومات كافية عنها سوء ما ورد في قوائم لأضاحي الملكية حول أسمها وأسم زوجها [28].

والواقع أن جميع الملكات الحثيات قد ورثن مناصبهن ونقل لقب التاوانانا من الأم الى الأبنة .(ينظر ملحق رقم (1) المخطط).

التاوانانا في عصر المملكة الحثية الحديثة (1400– 1207ق.م) .

خضع لقب التاوانانا الى تحول في المعنى منذ بداية عصر المملكة الحثية الحديثة ، وأصبح اللقب يمنح الى الزوجة الرئيسة للملك ومن المرتبة الأولى[29]، بعد موت التاوانانا القديمة [30] ،إلا انه يلحظ أن تقليد الخلافة القديم لوراثة التاوانانا في عهد المملكة القديمة أستمر في عهد كل من التاوانانا نيكالماتي Nikalamati ، وأبنتها أشمونيكال Ašmunikal [31].

وقد منح لقب التاوانانا إلى عدد من الملكات في المملكة الحثية الحديثة وردت أسماءهن في قوائم الأضاحي الملكية ، وفي الأختام سواء ختم الصليب أو الأختام الخاصة بهن ، والبعض اشارت اليهن تماثيل إلهة الشمس في مهرجان نونتارياشا Nuntarriyašha – festival [32]، باستثناء التاوانانا بودوخيبا puduḫepa زوجة الملك خاتوشيلي الثالث التي لم يرد أسمها ضمن قوائم الأضاحي الملكية[33]، وانما جاء ذكرها ضمن الأختام جنب أسم زوجها ، وكذلك في المراسلات الدبلوماسية مع حكام الشرق الأدنى القديم ولاسيما ملوك مصر[34].

1- تاوانانا نيكالماتي Nikkalmati .

أول من حملت لقب التاوانانا في المملكة الحديثة نيكالماتي زوجة الملك تودخليا الأول / الثاني Tudḫaliya I / II (1400–1350ق. م) ، تعد الملكة الحثية الأولى التي جاءت من أصول حورية [35] ، ورد ذكرها في قوائم الأضاحي الملكية ، كما ورد ذكرها في ختم الصليب الجهة الامامية منه (ينظر: ملحق رقم (2) شكل رقم 1) ، وكذلك جاء ذكرها على ختم أبنتها التاوانانا أشمونيكال حيث ورد فيه :".... **أبنة التاوانانا نيكالماتي الملكة العظيمة ، وأبنة تودخليا الملك العظيم البطل** " [36] ، ومن اللافت للنظر أن أسم التاوانانا نيكالماتي ورد اولاً على هذا الختم قبل أسم الملك تودخليا ، وهذا يعني أن مكانة التاوانانا الأبنة تنبع من مكانة الأم [37].

2– تاوانانا اشمونيكال Ašmunikal .

أبنة التاوانانا نيكالماتي والملك تودخليا الأول / الثاني ، وهي زوجة الملك ارنووندا الأول Arnuwanda I (1400– 1350 ق.م) الأبن بالتبني للملك تودخليا والد أشمونيكال، ورد ذكرها في قوائم الأضاحي الملكية [38]، وفي ختم الصليب الجهة الامامية منه (ينظر: ملحق رقم (2) شكل رقم 1) ، كما ورد ذكرها جنب أسم زوجها على طبعة ختم كتب عليه :" **تابارنا ارنووندا ، الملك العظيم ، أبن تودخليا ، زوج اشمونيكال ، الملكة العظيمة ، أبنة نيكالماتي الملكة العظيمة ، وأبنة تودخليا الملك العظيم ، البطل** " [39].(ينظر: ملحق رقم (2) شكل رقم 2)

وقد ذكرت الباحثة بن نون (Bin-Nun) أن التاوانانا الأولى المرتبطة بإلهة الشمس في أرنينا هي التاوانانا اشمونيكال حيث ذكرت ان إلهة الشمس في أرنينا لعبت دور هام في المملكة الحثية الحديثة في عهد أشمونيكال[40].

3- **تاوانانا تادوخيبا Taduḫeppa .**

إحدى زوجات الملك تودخليا الثالث Tudḫaliya III (1400- 1350 ق.م) [41]، وأم الملك شوبيلوليوما الأول Šuppiluliuma I (1350-1322 ق.م) ورد ذكرها في قوائم الأضاحي الملكية[42]، كما ورد على ختم الصليب الجهة الأمامية منه (ينظر: ملحق رقم (2) شكل رقم 1)، شاركت أبنها الملك شوبيلوليوما الأول الحكم في سنواته الأولى ، ويرجح الباحث هاونك (houwnik) أنها ربما كانت قد ساهمت في الانقلاب الذي قاده الملك شوبيلوليوما الأول ضد الوريث الشرعي للحكم تودخليا الأصغر في محاولةً منها لإيصال أبنائها للحكم بدلاً من أبناء الملكة شاتا(ن) دو-خيبا الزوجة الأولى للملك تودخليا الثالث ، وقد تكون شهرة شوبيلوليوما الأول وسمعته العسكرية وانتصاراته عاملاً في تحقيق رغبتها [43]، ويظهر أسم الملكة تادوخيبا الى جانب أسم الملك شوبيلوليوما في نص القسم الذي اداه ضباط وشعب خاتتي مع بداية توليه للعرش، حيث ورد فيه :" **ومن شهر لشهر سنقسم بموجب هذا القسم لشخص شوبيلوليوما، الملك العظيم ، وتادوخيبا ، الملكة العظيمة ، ولأبناء الملك ، أحفاد الملك ، ومن بعدها لاحفاده . ولذلك نستدعي الف من الآلهة كشهود على هذا القسم** " [44].

4- **تاوانانا خنتي Ḫenti .**

أبنة الملك تودخليا الثالث[45]، والزوجة الأولى للملك شوبيلوليوما الأول الأبن بالتبني للملك تودخليا الثالث وأبن زوجته تاوانانا تادوخيبا[46]، ورد ذكرها في قوائم الأضاحي الملكية ، كما ورد ذكرها الى جنب أسم زوجها في ختم الصليب على الجهة الخلفية للختم (ينظر: ملحق رقم (2) شكل رقم 1)، وورد أسمها كذلك كملكة عظمى في نصوص مهرجان نونتارياشا، حيث تذكر النصوص :" **عندما تحتفل الملكة في فصل الخريف إلهة الشمس وموزولا ابنة إلهة الشمس**" [47] ، فقد ذكر ان إحدى التماثيل الثمانية التي صنعت لملكات المملكة الحثية الحديثة أثناء سير طقوس المهرجان المكرسة لإلهة الشمس قدمت كهدية من قبل التاوانانا خنتي [48].

وقد ظهر أسم الملكة مع لقبها(الملكة العظيمة) في شظية مرسوم تنصيب أبنها تلبينو كاهن على مملكة كيززواتنا Kizzuwatna [49]، إذ جاء في نص الشظية : " **هكذا تكلم الشمس ، شوبيلوليوما ، الملك العظيم ، ملك خاتتي ، خنتي ، الملكة العظيمة ، ارنوواندا ، الأمير، وزيدا، الحارس الملكي ، نحن نعطي تلبينو ابنة لكيززواتنا، لتيشوب، لخيبات ولشاروما خادماً لهم ، وكاهناً لهم** " [50].

يتضح من نص مرسوم التنصيب هذا ان الملكة خنتي قد أصبحت تاوانانا (ملكة عظيمة) قبل الحرب الأولى التي قام بها شوبيلوليوما الأول على بلاد سورية ، إذ أنه قبل الحملة كان قد نصب أبنه تلبينو كاهن على مملكة كيززواتنا .

من الجدير بالذكر أن الملكة خنتي لم تحمل لقب التاوانانا طويلاً اذ سرعان ما أخذ هذا اللقب بالاختفاء من الأختام والنقوش ، ورجح ذلك قبل وصول الأميرة البابلية الى البلاط الملكي الحثي التي منحت لقب التاوانانا الجديدة [51]، وقد يكون أختفاء الملكة خنتي من الاختام والنقوش بسبب موتها أو نفيها الى مملكة أخخياوا Aḫḫiyawa [52].

5- التاوانانا البابلية مال نيكال Mal- Nikal .

الزوجة الثانية للملك شوبيلوليوما الأول، وأبنة الملك الكشي برنابرياش الثاني Brrnaburiaš II (1370- 1347 ق.م) ، حصلت الملكة البابلية على لقب التاوانانا كأسم شخصي لها اضافة الى أسمها البابلي مال نيكال[53]، وذلك بعد زواجها من الملك شوبيلوليوما الأول الذي كانت له دوافع سياسية (دبلوماسية) لعقد تحالف مع الملك الكشي برنابرياش لضمان الحياد البابلي وحصوله على الدعم من بابل في حملته ضد بلاد ميتاني[54]، وقد يكون حصولها على لقب التاوانانا إحدى شروط ذلك التحالف التي وضعت من قبل الملك البابلي للملك الحثي بان تكون أبنته السيدة الأولى[55].

ورد ذكر الملكة البابلية في قوائم الأضاحي الملكية ، كما ظهر أسمها بجانب أسم زوجها الملك شوبيلوليوما الأول على عدة طبعات أختام منها يرجع الى الحلف الذي عقده الملك شوبيلوليوما الأول مع ملك أوغاريت نيقمادو الثاني Niqmaddu II (1340-1312ق.م) الذي يؤرخ الى الحملة الأولى على سورية حيث ختمت المعاهدة بختم الملك شوبيلوليوما الأول الذي نقرأ فيه :" **ختم شوبيلوليوما، الملك العظيم، ملك بلاد خاتتي، حبيب إله العاصفة، ختم تاوانانا الملكة العظيمة أبنة ملك بابل** "[56] (ينظر:ملحق رقم(2) شكل رقم 3) ، كما كان للتاوانانا البابلية ختم خاص يحمل أسمها فقط [57]. (ينظر:ملحق رقم (2) شكل رقم4)

ظهر أسمها مرة ثانية على الأختام الى جانب أبن زوجها وخليفته على العرش الملك مورشيلي الثاني Muršili II (1321-1295ق.م) ،حيث عثر على طبعات أختام في القصر الملكي في أوغاريت تحمل أسم الملك مورشيلي الثاني ومعه أسم الملكة التاوانانا أرملة أبيه ، وقد كتب الختم بالخط الهيروغليفي الحثي حيث تظهر في أعلى الختم صورة الشمس المجنحة شعار العائلة المالكة ، وعلى اليمين أسم الملك مورشيلي الثاني وشكل السكين في الأسفل يأخذ المقطع (لي) Li حيث يشير الى

المقطع الأخير من أسم الملك ، وجاء أسم الملكة العظيمة مال نيكال يسار الختم [58]. (ينظر: ملحق رقم (2) شكل رقم 5)

كما ورد أسم التاواناننا البابلية في نصوص وصلوات الملك مورشيلي الثاني الذي أشار الى المكانة التي تمتعت بها التاواناننا البابلية في حياة أبيه وبعد وفاته ، وبقيت على مكانتها هذه في عهده وعهد أخيه الملك ارنوواندا الثاني[59] ، وجاء ذكر ذلك في إحدى صلواته للآلهة : " **عندما أصبح والدي إله ، أخي ارنوواندا، وأنا لم نؤذي تاواناننا ، ولا يمكن اذلالها أطلاقاً بينما هي حكمت القصر وأرض خاتتي في حياة أبي، حكمت أيضاً في حياة أخي... الامتيازات(والحقوق ؟) التي كانت تتمتع بها في ذلك الوقت من زوجها...،حكمت خاتتي في حياة أخي وفي عهدي بنفس الطريقة** " [60].

أن ظهور التاواناننا البابلية على الأختام مرة الى جانب زوجها، ومرة أخرى الى جانب أبنه مورشيلي الثاني دليل على الاعتراف بمكانتها في البلاط الملكي الحثي، وعلى قوة شخصيتها ، حيث وصفها الباحث برايس (Bryce) بقوله : " **يمكن القول أن شوبيلوليوما كان يحكم بلاد خاتتي، فان تاواناننا حكمته** " [61].

6- تاواناننا تانوخيبا tanuḫepa .

الزوجة الثانية للملك مورشيلي الثاني ، حصلت على لقب التاواناننا في نهاية حكمه[62]، وقد تمتعت باللقب لمدة ثلاثون عاماً امتدت لعهد ثلاثة ملوك هم زوجها الراحل مورشيلي الثاني وأبن زوجها الملك مووتالي الثاني Muwattalli II (1295-1272ق.م) ومن بعده أبنه أورخي- تيشوب Urḫi- tešhub (1272-1267ق.م) المعروف بـ مورشيلي الثالث ، وهذا يعطي احتمال أنها تزوجت وهي صغيرة السن ، ومشاركتها حكم هؤلاء الملوك الثلاث يدل على مكانتها وأهمية دورها إذ كانت تتمتع بسلطة كبيرة [63].

ورد ذكرها في قوائم الأضاحي الملكية[64]، وأرتبط أسمها في طبعات أختام أبن زوجها وخليفته على العرش مووتالي الثاني[65] (ينظر ملحق رقم(2) شكل رقم 6)، كما جاء أسمها في صلوات الملك أورخي – تيشوب[66]، وصلوات الملك خاتوشيلي الثالث وزوجته الملكة بودوخيبا[67]، أكثر المعلومات التي وردت عن التاواناننا تانوخيبا كانت عن المحاكمة التي تعرضت لها من قبل أبن زوجها وخليفته على العرش الملك مووتالي الثاني، ويرجح السبب الرئيسي للخلاف بينهما وتعرضها للمحاكمة هو مسألة وراثة العرش[68].

7- **التاوانانا بودوخيبا Puduḫepa .**

زوجة الملك خاتوشيلي الثالث، وأبنة الكاهن الخوري بنتي بشاري Penti – Pssrri كاهن مدينة لاوزانيتا أهم مراكز العبادة في مملكة كيزززواتنا، تزوجها الملك خاتوشيلي الثالث بعد عودته من معركة قادش، وقد مارست دوراً هاماً وفاعلاً في الشؤون الدولية لخاتتي إذ شاركت في المراسلات مع حكام الدول والممالك ، لاسيما المراسلات المتعلقة بالزواج[69] ، أستمرت مكانة الملكة بعد وفاة زوجها وتولي الحكم أبنها تودخليا الرابع Tudḫaliya IV (1237-1209ق. م) [70].

ورد ذكر أسمها على طبعات أختام الى جنب أسم زوجها عثر عليها في بوغازكوي ، وفي رأس شمرا (اوغاريت) كتب فيه: " **ختم تابارنا خاتوشيلي ، الملك العظيم ، البطل** " وفي الدائرة الوسطى كتبت الاسماء باللغة الهيروغليفية على اليمين أسم الملك خاتوشيلي وعلى اليسار أسم الملكة بودوخيبا[71] (ينظر: ملحق رقم (2) شكل رقم 7) ، كما كان لديها ختمها الخاص الذي يحمل أسمها فقط ، كتب فيه : " **ختم التاوانانا الملكة العظيمة بودوخيبا** " [72] (ينظر: ملحق رقم (2) شكل رقم 8)، وظهرت طبعة ختمها على اللوح الفضي للمعاهدة الحثية – المصرية [73]، هذا ما سنأتي على ذكره في الصفحات القادمة.

المبحث الثاني : وظائف لقب التاوانانا .

كان للملكة دوراً هاماً ومساهمة فاعلة في المملكة الحثية ، ويوضح دورها هذا من خلال توليها المناصب وممارسة العديد من الأنشطة في الوظائف الدينية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والقانونية التي حصلت عليها بموجب لقب التاوانانا . وفي أدناه سنتطرق الى ذكر هذه الوظائف.

اولاً : الوظيفية الدينية .

منحت الملكة الحثية بموجب لقب التاوانانا أقوى منصب في المملكة الحثية وكان هذا المنصب ديني بالدرجة الأولى حيث أحتلت مكانة بارزة في المهرجات والطقوس الدينية ككاهنة رئيسية للملكة الحثية ، وشاركت الملك في هذا الدور الذي كان من بين واجباته الاساسية اداء واجبات رئيس الكهنة في المملكة الحثية [74]، فضلاً عن مشاركتهم في طقوس الزواج المقدس [75]، وكان ظهور التاوانانا مع الملك لابارنا ومشاركته في الطقوس الكهنوتية من أهم الوظائف التي زادت من قوتها ونفوذها في المملكة[76] .

ومن ضمن المهام الدينية التي كانت تقوم بها التاوانانا الاشراف على المعابد الحثية بصفتها كاهنة عظمى ورئيسة الكاهنات ، كذلك الاشراف على الكهنة والموظفين وادارة أراضي المعابد في المملكة [77]، ومرافقتها للملك في سفره الى معابد المملكة اثناء الاحتفالات التي كانت تقام في العاصمة خاتوشا وفي المدن المقدسة الأخرى ، وكثيراً ما كانت تترأس هذه الأحتفالات بمفردها بسبب غياب الملك في حملاته العسكرية خارج البلاد [78] .

من بين المناصب الدينية الهامة التي أحتلتها التاواناننا منصب أم الإله شيوانزانا (Šiwanzanna) بالحثية، وتقابله بالسومرية إما دينكير(AMA - DINGIR) هذا المنصب كانت تحتله التاواناننا ككاهنة حيث تظهر في الأعياد الدينية ولها سلطة في المعبد والمدن المقدسة مثل (نيريك ، كيززواتنا ، لاوازاتنيا ، سموحا ، أرنينا) [79].

وأغلب الملكات اللواتي شغلن منصب كاهنة أم الإلة (Šiwanzanna) من المملكة الحديثة هن كل من التاواناننا البابلية مال نيكال زوجة شوبيلوليوما الأول، وتاواناننا تانوخيبا زوجة [80] مورشيلي الثاني، وتاواناننا بودوخيبا زوجة خاتوشيلي الثالث[81]، وقد طرحت الباحثة بن نون (Bin- Nun) سؤالاً : لماذا شاركت الملكة هذا اللقب (أم الإله) مع كاهنات المعبد العاديات ؟ وتكمن الإجابة على هذا السؤال في أن الملكة الحثية حاولت الحصول على اللقب محاولة منها مشاركة زوجها الملك في جميع شؤون المملكة وطموحها في امتلاكها هذا اللقب، اذ أعطى الملكة هذا اللقب تماماً مثل الملك الذي حمل لقب الكاهن شان كونيش (Šankunniš) باللغة الحثية ويقابله بالسومرية سانجا(SANGA)، ومن الجدير بالذكر أن الملك الحثي لم يستخدم هذا اللقب في تركيبة أسمه، ولا يذكر منصبه ككاهن إلا في سياقات محددة مثل اداء الصلوات كذلك الملكة لم تحتفظ بلقب الكاهنة باستمرار، ولم تذكر إلا في الدعاء للصلوات أو في حالات خاصة عند نفيها من القصر، أو عند انقطاع نشاطها الديني لسبب ما [82].

والحقيقة أن الملكة لم تكن تتولى منصب كهنوتي اقل شأناً من الكاهنات الأخريات ، لذا يرجح أنها كانت تتولي منصب الأشراف على أمهات الآلهة وهذا المنصب يعطيها حق الاتصال مع المعابد ويزيد من قوتها وتأثيرها، فضلاً عن أشرافها على تقسيم الأضاحي ، وتقديم القرابين[83].

ولأهمية هذا المنصب وتأثيره في المملكة الحثية كان للملك الحثي سحب هذا المنصب الكهنوتي من التاواناننا وعزلها في حال اذا اسأءت اليه ، وهذا ما حدث مع الملك مورشيلي الثاني اذ قام بعزل زوجة أبيه التاواناننا البابلية بعد أن استأثرت باللقب وتعاظم نفوذها الأمر الذي سبب له بعض المشاكل فعمل على أبعادها عن منصبها ككاهنة (Šiwanzanna) وقد أشار الى ذلك في إحدى صلواته بعد ان قدمها للمحاكمة اذ ذكر قائلاً :" **أنا لم أعدمها لكني عزلتها من منصب الكاهنة** Šiwanzanna "[84]، وفي الصلاة ذاتها يؤكد على الآلهة بعدم أعادتها الى منصبها ثانية ، اذ يقول :" **لا تعيدوها الى وظيفتها ككاهنة (لانها عندما) كانت ملكة القت اللعنة على زوجتي حتى قتلتها ، وعندما أنا خلعتها من وظيفتها ككاهنة** Šiwanzanna **فأنا حددت من قوتها وأرسلت الى الملكة بالنزول من القصر** "[85].

ولكون الملكة كانت هي المسؤولة عن كاهنات أمهات الآلهة كان مورشيلي الثاني يخشى أن تعاقبه الآلهة لايذاءه خادمهم الكاهنة أم الإله ، لذلك وعد بتقديم القرابين للآلهة والعبادة المنتظمة والتوسل لهم بعدم أعادتها الى منصب الكاهنة Šiwanzanna.

الملكة الثانية التي تم طردها من وظيفتها ككاهنة(أم الإله) Šiwanzanna هي التاواناننا تانوخيبا زوجة الملك مورشيلي الثاني على أثر محاكمتها من قبل أبن زوجها الملك مورواتالي الثاني [86].

أبرز الملكات وأكثرهن اهتماما بالشؤون الدينية كانت الملكة بودوخيبا والتي جُسد دورها كرئيسة للكاهنات في المملكة الحديثة على مشهد منحوتة نفذت على صخرة في منطقة فراكتين Frakten الواقعة على مسافة 100كم جنوب قيسياريا ، مثلت هذه المنحوتة مشاهد مشاركة الملكة بأداء طقوس سكب السائل المقدس على جسد الأضاحي تقرباً الى الإلهة خيبات ، حيث يظهر الى جانبها زوجها الملك خاتوشيلي الثالث للاحتفال بالعيد الديني [87].(ينظر: ملحق رقم (2) شكل رقم 9)

وبموجب منصبها الكهنوتي بصفتها أم الإله قامت بإجراء تعديلات واسعة على الشعائر الدينية : منها تنظيم الاحتفالات والنصوص الدينية ، وترتيب الآلهة حسب أختصاصها في مجمع الآلهة الحثية ، كما عملت على التوفيق بين الآلهة الحثية والحورية [88]، ووفقت في صلاتها الى إلهة الشمس في أرنينا ، لاسيما تلك الصلاة التي كانت تلتمس فيها حماية الآلهة لزوجها خاتوشيلي الثالث الذي أشتد به المرض فأخذت تناشد الآلهة لشفائه ومنحه حياة طويلة وكثيراً ما كانت تقدم الأضاحي إلى الآلهة لكسب رضاها ومساعدتها في تعجيل الشفاء للملك خاتوشيلي الثالث ، حيث ذكرت في إحدى صلواتها مخاطبةً إلهة الشمس:" **خاتوشيلي خادمك مريض...اذا خاتوشيلي ملعون، واذا زوجي أصبح بغيض في عيون الآلهة ، أو أي إله فوق أو تحت اذاه بغير قصد أو اذا شخص ما قدم شيئا الى الإله ليجلب الشر على خاتوشيلي... الإلهة سيدتي،لا تدعي الشر يمس خاتوشيلي خادمك ،...أذا انت الإلهة سيدتي ستمنحه الحياة...،وإذا انت وطأت الشر بقدميك...، سيدتي حياة خاتوشيلي خادمك وبودوخيبا خادمتك امنحي الشهور والأيام والسنوات الطويلة** " [89].

ثانياً– الوظيفة السياسية .

لعبت التاواناننا دور هام في أدارة الشؤون السياسية لبلاد خاتتي ، وذلك لمكانتها المرموقة ولقوة شخصيتها فلقب التاواناننا منحها صلاحيات في أدارة السلطة جنباً الى جنب الملك الحثي، وتعتبر التاواناننا أشمونيكال أبنة الملك تودخليا الثاني أول ملكة حثية لها مركز سياسي في المملكة إذ تقاسمت السلطة وأدارة البلاد مع زوجها وأخيها الملك أرنوواندا الأول (الأبن بالتبني للملك تودخليا الثاني)، وهذا ما

توضح من خلال ختمها الذي نقش عليه:"**ختم التاوانانا أشمونيكال الملكة العظيمة، أبنة نيكالماتي الملكة العظيمة، وأبنة تودخليا العظيم البطل** "[90].

وقد مارست بعض الملكات سلطة مستقلة عن سلطة الملك ووجود أختام خاصة بأسمائهن يعني امتلاكهن لوظائف منفردة الى جانب دورهن السياسي ومشاركة الملك الحثي، ومن تلك الملكات الملكة البابلية مال نيكال فقد عرفت هذه الملكة بقوة شخصيتها التي مكنتها من السيطرة على القصر وادارة شؤون البلاد، وقد يكون سبب غياب زوجها الملك شوبيلوليوما الأول وانشغاله بالحملات العسكرية خارج البلاد لفترات طويلة زاد من سلطتها حتى أنها حلت محله في التصرف بأمور البلاط الملكي، واستخدمت ختمها الخاص في ختم بعض الوثائق نيابة عنه[91]، وقد أستمرت تمارس سلطتها حتى بعد وفاة زوجها في عهد ولديه ارنووندا الثاني ومورشيلي الثاني الذي أشار في صلاته للآلهة الى قوة حكم التاوانانا في بلاد خاتتي، معترفاً بدورها في ادارة شؤون القصر والبلاد:" **كما هي حكمت القصر بكامله وأرض خاتتي في حياة أبي، نفس الشيء حكمت في حياة أخي، وعندما مات أخي.....، كما هي حكمت كل القصر وأرض خاتتي في حياة أبي وحياة أخي كذلك وبنفس الطريقة حكمت في عهدي...**" [92].

يتوضح من النص ان التاوانانا البابلية مال نيكال كانت لها سلطة كاملة على القصر وعلى شعب خاتتي، وان قوة شخصيتها وغياب الملك مورشيلي الثاني في حملاته العسكرية قد زاد من نفوذها وسلطتها.

ومن الملكات الحثيات تاوانانا واحدة استحوذت على السلطة خلال عهود ثلاثة ملوك هي التاوانانا تانوخيبا زوجة الملك مورشيلي الثاني إذ كانت تمتع بسلطة كبيرة بصفتها سيدة العائلة المالكة وهذه السلطة زادت بسبب الغياب المتكرر للملك في حملاته العسكرية مما اعطاءها قوة ونفوذ سياسي استمر لمدة ثلاثون عاماً [93].

ومن أبرز الملكات وأكثرهن شهرة على الاطلاق في الجانب السياسي هي التاوانانا بودوخيبا زوجة الملك خاتوشيلي الثالث فقد عرفت هذه التاوانانا بمواقفها مع زوجها إذ وقفت الى جانبه في صراعه على العرش مع أبن أخيه اورخي– تيشوب، كانت لها مكانة مرموقة ومميزة في المملكة وقد جاءت مكانتها هذه نتيجة لقوة شخصيتها ومساندتها من قبل زوجها الذي رفع من منزلتها بان جعلها في مرتبة مساوية له في السياسة [94]، وكثيراً ماكان أسمها يظهر مع أسمه في طبعات الأختام[95]، كما كان لها ختمها الخاص بها الذي يحمل اسمها فقط[96]. وهذا يعني انها كانت تتمتع بوظيفة سياسية مستقلة.

ولمكانتها العظيمة فقد وضع ختمها بجانب ختم زوجها الملك خاتوشيلي الثالث على المعاهدة الحثية – المصرية مع الملك رعمسيس الثاني Ramesses II (1279–1213ق.م)، وهذا ما ورد على اللوح الفضي للمعاهدة :" **ختم (رع) مدينة أرنينا ، سيد البلاد، ختم بودوخيبا أميرة بلاد خاتتي بنت كيززواتنا[الكاهنة] لـ [مدينة] أرنينا ، سيدة البلاد خادمة الآلهة**"[97].

أما نفوذ التاوانانا بودوخيبا في العلاقات الخارجية هي دورها السياسي لاسيما السياسة الدولية من خلال مشاركتها في المراسلات الدبلوماسية مع الحكام الأجانب والتابعين ، لاسيما مراسلاتها مع الملك المصري رعمسيس الثاني وزوجته الملكة نفرتاري حول توطيد الصداقة بين البلدين بعد عقد المعاهدة الحثية – المصرية، الأمر الذي أظهر قوة شخصيتها وقدرتها في أدارة الشؤون الدولية للمملكة الحثية [98].

وفي الجانب نفسه نجد أن بودوخيبا كانت قد لعبت دوراً فعالاً في مجال عقد المصاهرات الدبلوماسية وترتيب الزيجات مع الحكام الأجانب والتابعين [99]، كالزيجات بين المملكتين الحثية والمصرية لاسيما زواج الملك رعمسيس الثاني من أبنتي خاتوشيلي الثالث[100]، وكذلك الزيجات بين المملكتين الحثية والبابلية [101]، والزيجات مع مملكة أمورو التابعة لبلاد خاتتي[102].

والحقيقة ان نجاح الملكة بودوخيبا وبراعتها في هذا الجانب يرجع الى قوة شخصيتها التي كانت تتمتع بها فضلاً عن مهاراتها القيادية التي تعززت بشكل أكبر بسبب الوضع الصحي للملك خاتوشيلي الثالث واعتماده عليها في ادارة شؤون البلاد إذ جعل منها ذات مكانة وسلطة قوية استمرت بعد وفاة زوجها ، وحتى بداية حكم أبنها الملك تودخليا الرابع [103].

ثالثاً: الوظيفة الأقتصادية .

مارست التواناننا دور واسع في أقتصاد المملكة الحثية ، فقد كانت تمتلك الذهب والفضة وكان لديها مخازن خاصة بها ، كما كانت وعلى وجه التحديد تمتلك قطعان من الماشية مثل الأبقار والأغنام ولديها مخازن خاصة بها، فضلاً عن دخلها السنوي من مخازن الملك ، ويرجح حصولها على هذا الدخل من الأراضي والمواشي التي كانت تمتلكها ، كما كان لها نصيب من الجزية السنوية التي كانت تدفع من قبل الممالك التابعة للمملكة الحثية ، وقد استخدمت اموالها هذه في بناء القصر، كما عملت على تقديم المكافأة للعاملين لقاء عملهم وخدماتهم التي كانوا يقدمونها [104].

ومن المعروف أن التاواناننا ومنذ عصر المملكة القديمة كانت تحصل على الاموال عن طريق الضرائب التي كانت تفرض على الماشية التي يمتلكها سكان خاتتي، أما في عهد المملكة الحديثة أصبح أهتمام التاواناننا مركز على مادتي الذهب والفضة وكان لها الحق في الحصول عليه من جراء اشرافها على أموال المعابد وكنوزها بصفتها كاهنة عظمى ولها حق التصرف بتلك الأموال [105].

من ضمن وظائفها الاقتصادية هي مسؤوليتها في الأشراف على بيت الحجر(بيت خيكور) Ḫekur الذي كان يعتبر من المؤسسات الاقتصادية الهامة والمخصصة لعبادة الملك المتوفى إذ كان يخصص لهذا البيت عدد كبير من الموظفين والأموال[106]، والحقول والماشية والأغنام باعتباره مجمع كامل لعبادة الأجداد ، ومن الملكات الحثيات من ساهمن في تأسيس هذا البيت هي التاواناننا أشمونيكال من خلال انفاقها الاموال وتخصيص مجموعات مهنية للعمل فيه والاشراف عليهم ، كما قامت التاواناننا البابلية مال نيكال بأنفاق جزء من ثروة المملكة على بيت خيكور[107].

من أبرز الملكات الحثيات في هذا الجانب هي الملكة بودوخيبا إذ يظهر دورها الاقتصادي من خلال العلاقات التجارية مع أوغاريت حيث وردت إشارة واضحة في إحدى الرسائل التي أرسلتها الى ملك أوغاريت نقميبا تتعلق بتوريد الذهب كجزية[108] ، فضلاً عن الاتفاقية التجارية التي وقعتها بمعية زوجها خاتوشيلي الثالث مع ملك أوغاريت[109].

رابعاً– الوظيفة القانونية .

من بين الوظائف الأخرى التي مارستها الملكة الحثية بموجب الصلاحيات التي منحت لها من لقب التاواناننا مشاركتها في حل النزاعات القانونية ، وأبرز من مثلت هذا الجانب هي الملكة بودوخيبا التي شاركت زوجها الملك خاتوشيلي الثالث في حل بعض القضايا القانونية لاسيما الأقتصادية منها ، فقد ظهرت طبعة ختمها الى جانب ختم زوجها خاتوشيلي الثالث للنظر في المسألة المتعلقة بتجار مدينة اورا Ura (الواقعة بالقرب من ساحل البحر المتوسط) والتجار الاوغاريتين حيث ظهر ختم الملكة بودوخيبا على الرسالة التي أرسلها الملك خاتوشيلي الثالث الى ملك اوغاريت نقميبا Niqmepa (1310– 1260 ق.م) [110].

وفي أحيان أخرى كانت تستخدم ختمها الشخصي للدلالة على أنها تمثل الملك بما لديه من سلطات كاملة فقد وجدت طبعة ختمها على إحدى القضايا القانونية ، التي وقعت في مدينة اوغاريت والمتمثلة بالشكوى التي رفعها أحد الاشخاص الذي يدعى (رجل اوغاريت) ضد أحد رعايا المملكة الحثية المدعو

(سوكو) ، وتدور الشكوى حول غرق سفينة المدعي رجل اوغاريت التي يتهم فيها المدعي عليه سوكو بتحطيم سفينته ، واغراق البضائع الموجودة فيها ، وقد رفعت الشكوى الى ملك أوغاريت أمميشتمرو الثاني Ammišhtamru II (1260–1230ق. م) وهو بدوره قد أحالها الى الملك خاتوشيلي الثالث للنظر فيها واصدار الحكم ، ويبدو أن الملكة بودوخيبا قد تولت هي مسألة الحكم في الشكوى لكون الملك خاتوشيلي كان يمر بأزمة صحية [111]، وأصدرت حكمها التعويض عن الضرر الذي أصاب السفينة والبضاعة معاً[112].

الأستنتاجات :

في نهاية بحثنا المعنون (لقب التاوانانا في المملكة الحثية (1670– 1207 ق.م) الأمتيازات والوظائف) تكون الباحثة قد توصلت الى عدة أستنتاجات كانت كالأتي :

1– أحتلت الملكة الحثية مركز هام في المملكة ، إذ تمتعت بدرجة كبيرة من الاستقلال ، وكانت لها مكانة خاصة تمثلت بحصولها على لقب التاوانانا نسبة الى جدتها العليا زوجة الملك تابارنا وكان هذا اللقب يؤرث فقط بعد وفاة التاوانانا السابقة .

2– تمتعت الملكة الحثية بموجب لقب التاوانانا بعدة أمتيازات كان في مقدمتها الأحتفاظ باللقب طوال حياتها ، فضلاً عن البلاط الملكي الخاص الذي يتواجد فيه عدد من الموظفين يعملون في خدمتها وإطاعة أوامرها ، كما كان لها شاراتها الملكية المتمثلة بـ عرش الملكة وعربة ملكية خاصة خولوكاني (Glš. Ḫulukanni).

3– كان تقليد خلافة التاوانانا في المملكة الحثية القديمة يؤرث من التاوانانا الأم الى الأبنة ، الإ ان هذا التقليد قد خضع الى تحول في عصر المملكة الحديثة وأصبح اللقب مقرراً لزوجة الملك ومن الدرجة الأولى .

4– كانت قوائم الأضاحي الملكية من أكثر الوثائق الحثية القديمة التي ورد فيها أسماء الملكات اللواتي حصلن على لقب التاوانانا، فضلاً عن الوثائق الاخرى المتمثلة بالأختام كختم الصليب ، والاختام الخاصة بالملوك والملكات .

5– أصبح للقب التاوانانا أهمية كبيرة في جميع النواحي الدينية والسياسية والاقتصادية والقانونية ، إذ مارست الملكة وظائف في مجمل هذه النواحي مثلت منزلتها المساوية لمنزلة الملك الحثي.

6- من أهم الوظائف الدينية التي أحتلتها الملكة هو منصب أم الإله (Šiwanzanna) إذ كانت تحتله كاهنة تظهر في الأعياد الدينية لها سلطة في المعبد في العاصمة خاتوشا والمدن المقدسة الأخرى ، فضلاً عن دورها في الأشراف على بقية كاهنات المعبد باعتبارها الكاهنة العظمى في المملكة الحثية .

7- لعبت التاوانانا دور هام وفاعل في الشؤون السياسية للمملكة وذلك بمشاركتها الملك في ادارة السلطة إذ حلت محل الملك في غيابه خارج البلاد بسبب انشغاله بحملاته العسكرية .

8- تمتعت العديد من الملكات بسلطة مستقلة توضحت من خلال امتلاكهن لأختام خاصة بهن وتحمل اسمائهن فقط استخدمت في ختم الوثائق الرسمية كالمعاهدات والمراسلات مع الحكام الاجانب مثل التاوانانا أشمونيكال ، والتاوانانا البابلية مال نيكال، والتاوانانا بودوخيبا .

9- استأثرت بعض الملكات باللقب وأصبح لهن نفوذ وتأثير قوي في المملكة الامر الذي زاد من تسلطهن على القصر، وتدخلهن في شؤون البلاد ، وأثارتهن للمتاعب للملك الأمر الذي دعاه الى حرمانهن من اللقب او تقديمهن للمحاكمة ، وبالتالي نفيهن خارج المملكة بعد تقديم التبريرات الى مجمع الآلهة الحثية باعتبار أن الملكة كاهنة عظمى وتعمل في خدمة الآلهة : ومنهن التاوانانا البابلية مال نيكال ، والتاوانانا تانوخيبا .

ملحق رقم (1)

مخطط يوضح الخلافة الملكية من سلالة التاوانانا

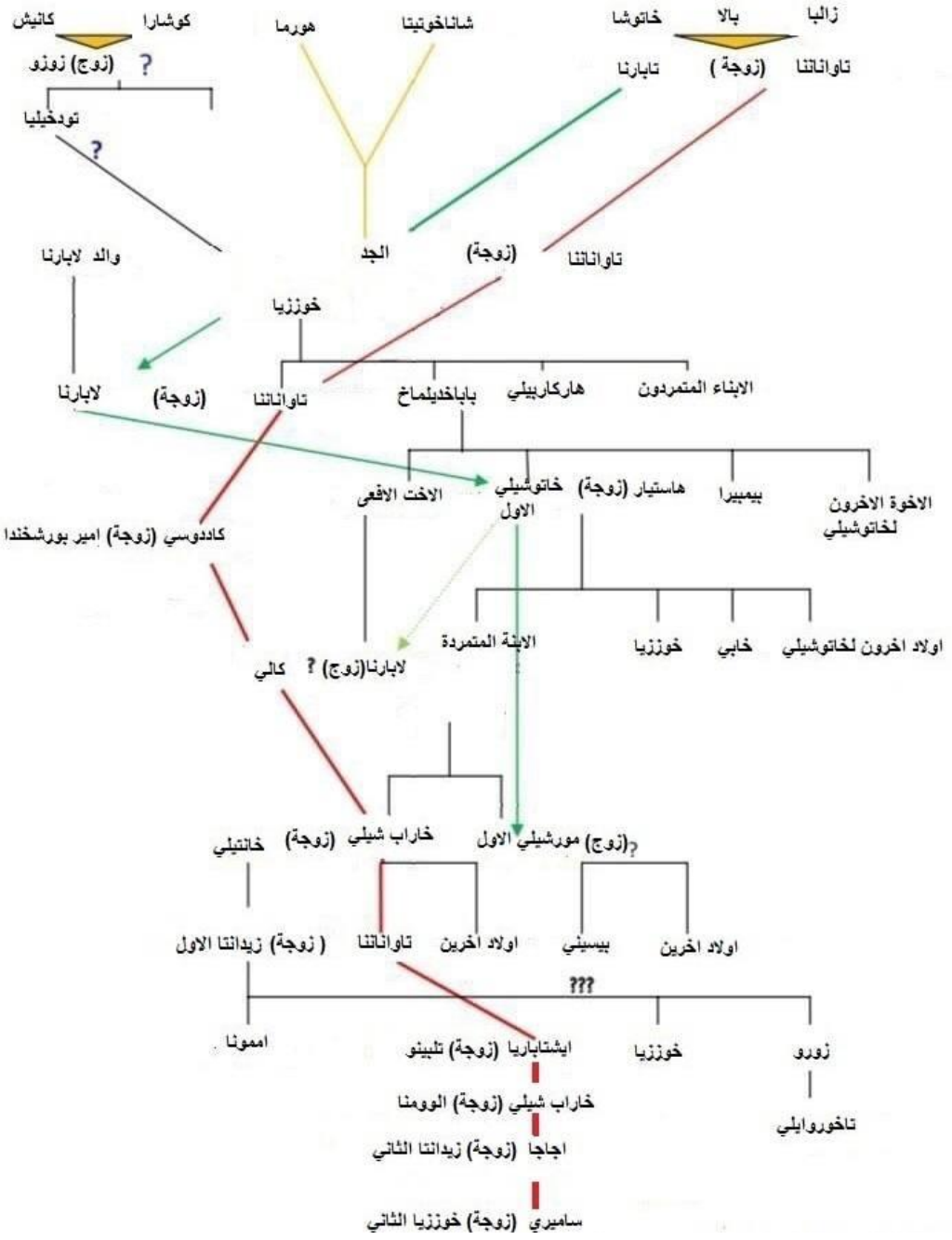

المخطط من إعداد الباحثة بالاعتماد على :

Blasweiler, The bloodline of the Tawananna and the ...,p.53.

ملحق رقم (2)

الاشكال

الجهة الأمامية للختم :

	تودخليا الثالث	
[...و] تادوخيبا	مورشيلي الثاني وغاسولاويا	أرنوواندا الأول وأشمونيكال
	تودخليا الاول / الثاني ونيكالماتي	

الجهة الخلفية للختم :

	لابارنا الأول و[تاوانا]ننا	
خاتوشيلي الأول و[كاددوسي]	شوبيلوليوما الأول وخنتي	غير معروف
	مورشيلي الأول و[كالي؟]	

شكل رقم (1) ختم الصليب ، عن :

Dincol, "The Cruciform Seal from Bogazkoy – Hattusa", pp. 87-106.

شكل رقم (2) طبعة ختم تاوانانا أشمونيكال. عن :

الصالحي ،" ملكات بابليات ..." ، ص 617

شكل رقم (3) ختم الملك شوبيلوليوما الأول وزوجته تاوانانا البابلية.عن :

Akurgal, Ekrem, The art of the Hittites (New York: Harry N. Abrams), pp. 60 - 61.

شكل رقم (4) ختم التاوانانا البابلية مال- نيكال . عن :

الصالحي ، "ملكات بابليات ...." ، ص 637

شكل رقم (5) ختم الملك مورشيلي الثاني والتاوانانا البابلية . عن :

الصالحي ،" ملكات بابليات ..." ، ص 640.

شكل رقم (6) طبعات أختام الملك موواتالي الثاني والتاوانانا تانوخيبا .عن :

Blasweiler, The downfall of Danuhepa, The Tawananna – Widow.., p.8.

شكل رقم (7) طبعة ختم الملك خاتوشيلي الثالث وزوجته التاوانانا بودوخيبا .عن:

Kabatiarova , B. R: " Ugartic Seal Metamorphoses as a Reflection of the Hittite Administration and the Egyptian influence in the late Bronze age in western Syria" The Department of Archaeology and History of Art Bilkent ,A thesis for the Degree of Master of Arts,(University Ankara:2006),p.138.

شكل رقم (8) طبعة ختم التاوانانا بودوخيبا زوجة خاتوشيلي الثالث .عن :

Kabatiarova ,: " Ugartic Seal Metamorphoses as a Reflection of the Hittite Administration …",p.139.

شكل رقم (9) منحوتة نفذت على صخرة في منطقة فراكتين Frakten ، تمثل مشاهد مشاركة الملكة بودوخيبا وزوجها خاتوشيلي الثالث لأداء طقوس سكب السائل المقدس على جسد الأضاحي تقرباً الى الإلهة خيبات احتفالاً بالعيد الديني، عن :

Alp, Sedat, Hitit Güneşi, (Ankara, 2002), p. 21.

الهوامش

(1) Bin- Nun,S.R.,The Tawananna in Hittite Kingdom,(Heidelberg,1975),pp.32-33.
(2) Ibid, pp.32-33.
(3) Blasweiler, Josst , The royal family of the early old kingdom of Hattusa and their the Tawananna s,(Netherlands ,Arnhem (NL) Bronz Age,2013),p.27; Blasweiler, Joost, The bloodline of the Tawananna and the offering to the ancestors in the Kingdom of Hatti (Netherlands, Arnhem(NL) Bronz Age , 2016),pp. 65-66.
(4) Ibid., p.66.
(5) Blasweiler, Joost," The Tawananna and the royal succession",Apaper at the 10th Hittitology Congress,(Chocago, 2017),p7.
(6) Blasweiler, The Tawananna and the …, pp. 7- 8.
(7) ختم الصليب: عثر على هذا الختم في المعبد الثالث بخاتوشا خلال تنقيبات عام 1986 ويعود هذا الختم للمك مورشيلي الثاني أبن الملك شوبيلوليوما الاول من المملكة الحثية الحديثة ، أتخذ هذا الختم في تصميمه شكل صليب مالطا وقد افترض ان تصميمه بهذا الشكل كان لغرض أثبات شرعية حكم مورشيلي الثاني ، موضحاً عرض قرابته بالسلالة الملكية الحثية ، وفي الوقت ذاته عد هذا الصليب من الدلائل المهمة في التوصل الى اصل الملك شوبيلوليوما الاول وعلاقته بالملك تودخليا الثالث. ينظر :
Dincol,Ali M., & Belkis Dincol,& J. David Hawkins, & Gernot Wilhelm, " The Cruciform Seal from Bogazkoy – Hattusa" in : Ist. Mitt, Vol . 43(Istanbul, 1993),pp. 87-106.
(8) قوائم الاضاحي الملكية :تعتبر هذه القوائم من المصادر الرئيسة في عبادة الاسلاف كونها تضم أسماء الملوك والملكات والامراء الحثيين المتوفين حيث يتم تقديم القرابين لهم في كل مناسبة بأعتبارهم أشخاصاً مؤلهين ، وهذه القوائم تعد دليل على حكم الملوك والملكات ونسبهم الملكي . ينظر :
Blasweiler, The bloodline of the Tawananna …,p 24.
(9) Ibid. pp. 4-7.
(10)Bin- Nun, The Tawananna…., p.7.
(11) Devecchi,Elena , Gli Annali Di ḪattuŠili I Nella Versione Accadica ,(Italian University Press,2005), p.35.
(12) Blasweiler, The Tawananna and the …., pp. 21-22.
(13) Blasweiler, The Tawananna and The royal …., p. 21.
(14) بورشخندا: إحدى الممالك القديمة الواقعة في وسط وجنوب الاناضول ، وربما تعرف حالياً بـ Acem Hoyuk وقد عرفت بعلاقاتها التجارية مع بلاد آشور . ينظر :
Bryce, Trevor, The routledge handbook of the peoples of the ancient western Asia (New York: Rout ledge, 2009), p. 567.
(15) Blasweiler, The royal family of the early …, p. 49.
(16) Blasweiler , The Tawananna and The royal …., p. 21.
(17) Blasweiler, The royal family of the early…,p. 50.
(18) Blasweiler, The bloodline of the Tawananna…, p.50; Blasweiler,The Tawananna and the royal..,p.22.
(19) Blasweiler, The T awananna and the royal ….p.23.
(20) Ibid., pp. 26-27.
(21) الصالحي ، صلاح رشيد ، المملكة الحثية دراسة في التاريخ السياسي لبلاد الأناضول ، ط2(بغداد ، 2011) ، ص 606.
(22) هناك من يذكر ان هذه التاوانانا ليست ابنة خاراب شيلي ، كما هو معروف ان خاراب شيلي واثنان من ابنائها قتلوا ، ولربما كانت هذه التاوانانا ابنة ملك أخر ففي حالة عدم وجود ابنة من الدرجة الاولى للتاوانانا الام وحسب التقاليد الحثية يتم أختيار ابنة أخت التاوانانا واعتمادها كأبنة للتاونانا . ينظر :
Blasweiler, The bloodline of the Tawananna and…., p. 52.

(23) Ibid.,p.52.
(24) Blasweiler, The bloodline of the Tawananna …, p 52.
([25]) الصالحي ، المملكة الحثية ... ، ص 606.
([26]) المصدر نفسه ، ص 187.
(27) Blasweiler, The bloodline of the Tawananna …, p 52.
(28) Ibid.,p. 52.
(29) Blasweiler, The bloodline of the Tawananna …, p. 58.
(30) Blasweiler, The Tawananna and the royal…., p.5.
(31) Blasweiler, The bloodline of the Tawananna…, pp. 56-58.
([32]) مهرجان نونتارياشا: إحدى المهرجانات الدينية التي كانت تقام في المملكة الحثية في فصل الخريف بعد عودة الملك من حملاته الخارجية. ينظر:
Blasweiler , Joost , The cult of the Kursain the Kingdom of Hattusa (Netherlands: Arnhem (NL) Bronze Age , 2914),p.2.
(33) Blasweiler, The bloodline of the Tawananna…., p.16.
(34) الصالحي ، المملكة الحثية ... ، ص 404.
(35) Curney, O.R.: "Anatoliac. 1600-1380 B.C" in: C A H. 1. II (Gombidge, 1973), p. 669.
(36) Bin –Nun, The Tawananna of the …., pp. 172-173.
(37) Blasweiler, The bloodline of the …., p.56.
(38) Bin – Nun, The Tawananna …., pp.172-173; Blasweiler, The Tawananna and the royal…, p.4.
(39) Blasweiler, The bloodline of the Tawananna…, p.14.
(40) Bin – Nun, the Tawananna…., p.107.
([41]) كان للملك تودخليا الثالث زوجة أخرى هي الملكة شاتا[ن] دو– خيبا ، لم يتم ذكرها ضمن قوائم الأضاحي الملكية . ينظر :
Blasweiler, The bloodline of the …., p.15.
(42) Blasweiler, the bloodline of the …, p.13; Blasweiler, The Tawananna and …., p.11.
(43) Houwnik ten Gate, philo H. J., "The Genealogy of Mursilis II" in: Jaarberieht Exoriente Lux, No .34, (Michigan, 1995-1996), p.57.
(44) Miller, jared L., Royal Hittite Instructions and Related Adminstrative Texts (USA: Society of Biblical Literature, 2013), p .272.
(45) Blasweiler, The bloodline of the …, p.15.
(46) Ibid., p.56.
(47) Ibid., p. 15.
(48) Blasweiler, The bloodline of the …,p. 16.
(49) كيززواتنا : تقع مملكة كيززواتنا في جنوب الأناضول ضمن ما يعرف حالياً بمنطقة كليكيا، وقد أكتسبت هذه المملكة أهميتها الاستراتيجية، كونها ممر لعبور الطرق الرئيسة التي تربط الأناضول بممالك شمال سورية. ينظر:
Bryce, The routledge handbook of the peoples of …,p.392.
(50) Freu , Jacques & Michel Mazoyer, Les debuts du nouvel empire Hittite les Hittieset leur histoire (paris: L ' Harmattan , 2007), p. 211.
(51) Blasweiler, The bloodline of the …, p.19.
(52)Beckman, Gary M., Trevor Bryce &Eric Cline, the Ahhiyawa Texts (USA: Society of Biblical Literature, 2011), pp.159-160.
(53) Bin – Nun, The Tawananna in Hittite …, p.51.
(54) حول دوافع هذا الزواج ينظر : الربيعي ، ازهار محسن شذر ، الدبلوماسية الحثية تجاه ممالك الشرق الأدنى القديم (1670 – 1207 ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة بغداد / كلية الآداب ، 2020) ، ص ص 260-261.

(55) Bryce, Trevor, The Kingdom of the Hittites (Oxford: University press, 2005), p. 207.
(56) الصالحي ، المملكة الحثية ... ، ص 247.

(57) Blaswriler , The Tawananna and the ….,p.6.
(58) الصالحي ، صلاح رشيد ، " ملكات بابليات في البلاط الحثي المصاهرة والعلاقات السياسية بين ممالك الشرق الأدنى القديم في القرن الرابع عشر ق.م " ، مجلة الاستاذ ، جامعة بغداد ، العدد 75، (بغداد ، 2008)، ص 641.
(59) الصالحي ، المملكة الحثية ... ، ص ص 296– 300.
(60) Blasweiler , The Tawananna and the …, p.6.
(61) Bryce, Trevor, "Aview from Hattusai" in: The Bablonian World (USA: Rout;edge, 2007) , p. 506.
(62) Blasweiler, Joost , The downfall of Danuhepa , The Tawananna – Widow (Netherland : Arnhem (NL) Bronze Age, 2016) ,p.4.
(63) Bryce, Trevor R., "The Role and status of women in Hittite society" in: Women in Antiquity (Routledge London, 2016), p.310.
(64) Blasweiler, The bloodline of the …, p. 52.
(65) Blasweiler, The downfall of Danuhepa, The Tawananna – Widow, p.9.
(66) الصالحي ، المملكة الحثية ... ، ص 344.
(67) Blasweiler, The downfall of Danuhepa, The Tawananna – Widow, p.14.
(68) حول محاكمة التاوانانا تانوخيبا . ينظر : الصالحي ، المملكة الحثية ... ، ص ص 343- 346؛ Blasweiler, The downfall of Danuhepa , The Tawananna – Widow ,pp.14- 20.

(69) الصالحي ، المملكة الحثية ... ، ص ص 404- 407.
(70) Bryce, The Kingdom of the Hittites, p.289.
(71) الصالحي " ملكات بابليات ...." ، ص 657.
(72) المصدر نفسه ، ص 656.
(73) Darga, M." Puduhepa : in Anatolion Queen of the 13 th Century B.C " Fs (Mansel, 1974) ,pp.946- 949.
(74) Bryce, "The Role and status of women in Hittite society ", p.310.
(75) Blasweiler, The bloodline of the …., pp. 4-5.
(76) Bin – Nun, The Tawananna in Hittite, p. 37.
(77) الصالحي ، " ملكات بابليات ...." ، ص 646.
(78) Blasweiler, The royal family of the …., p.44.
(79) الصالحي ، " ملكات بابليات .... " ، ص 646.
(80) يذكر ان تاوانانا تانوخيبا كانت قد أرتبطت بالإلهة واحدة إآلهة الشمس في أرنينا . ينظر:
Blasweiler,The downfall of Danuhepa…,p.7.
(81) Ibid., p.7.
(82) Bin- Nun, The Tawananna in Hittite…, p.192.
(83) Ibid., pp.190- 191.
(84) Blasweiler, The royal family of the …, p.55.
(85) Blasweiler, The downfall of Danuhepa…, p.13.
(86) Bryce, The kingdom of the …., p.265.
(87) Ibid., p.287.
(88) Bryce, "The Role and status of women in Hittite society ", p.306; Bryce, The kingdom of the …, p.287.
(89) Bryce, The kingdom of the …, p.288.
(90) Bin- Nun, The Tawananna in Hittite…, pp.172-173.
(91) Ibid., pp. 132-133.
(92) الصالحي ،" ملكات بابليات ..." ، ص ص 645-646.

(93) Bryce, "The Role and status of women in Hittite society", p.310.
(94) Ibid., p. 306.
([95]) الصالحي ، " ملكات بابليات ...." ، ص ص 656- 657.
(96) الصالحي ، المملكة الحثية ... ، ص 404.
(97) Darga, " Puduhepa: in Anatolion Queen of the 13 th Century B.C ", pp.946- 949.
([98]) للمزيد حول تلك المراسلات. ينظر: الربيعي ، الدبلوماسية الحثية تجاه ممالك الشرق الأدنى القديم (1670 – 1207 ق.م) ، ص ص 235– 236.
(99) Bryce, The kingdom of the …., p.268.
([100]) حول تلك الزيجات. ينظر: الربيعي ، الدبلوماسية الحثية تجاه ممالك الشرق الأدنى القديم (1670– 1207 ق.م) ، ص ص 249– 255.
(101) المصدر نفسه ، ص ص 288– 296.
(102) Bryce, The kingdom of the …., p.268.
(103) Ibid, p.286.
(104) Blasweiler, The Tawananna and the royal…, p.8.
(105) الصالحي ، " ملكات بابليات ...." ، ص 648.
(106) Hass, V., " Death and the after Life in Hittite Thought" in: CANE, Vol. 3- 4, (New York, 1995), p.2028.
(107) Blasweiler, The bloodline of the Tawananna…, p.9.
(108) كلينغل ، هورست ، تاريخ سورية السياسي 3000– 300ق.م ، تر: سيف الدين دياب (دمشق ، 1988)،ص 154.
(109) الصالحي ، المملكة الحثية .... ، ص 405.
([110]) كلينغل ، تاريخ سورية السياسي ...، ص 153.
([111]) الشواف ، قاسم ، أخبار اوغاريتية وموسيقى من اوغاريت أقدم موسيقى معروفة في العالم (دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، 1999)، ص 64.
([112]) الصالحي ، المملكة الحثية....، ص 405.

المصادر والمراجع الاجنبية :

1. Akurgal, Ekrem, The art of the Hittites (New York: Harry N. Abrams).
2. Alp, Sedat, Hitit Güneşi, (Ankara, 2002).
3. Beckman, Gary M., Trevor Bryce &Eric Cline, the Ahhiyawa Texts (USA: Society of Biblical Literature, 2011).
4. Bin- Nun, S.R., The Tawananna in Hittite Kingdom, (Heidelberg, 1975).
5. Blasweiler, Joost, The cult of the Kursain the Kingdom of Hattusa (Netherlands: Arnhem (NL) Bronze Age, 2914).
6. Blasweiler, Joost, The downfall of Danuhepa, The Tawananna – Widow (Netherland: Arnhem (NL) Bronze Age, 2016).
7. Blasweiler, Joost, The bloodline of the Tawananna and the offering to the ancestors in the Kingdom of Hatti (Netherlands, Arnhem (NL) Bronz Age, 2016).
8. Blasweiler, Joost," The Tawananna and the royal succession", Apaper at the 10th Hittitology Congress, (Chocago, 2017).

9. Blasweiler, Josst, The royal family of the early old kingdom of Hattusa and their the Tawananna's,(Netherlands ,Arnhem (NL) Bronz Age,2013).
10. Bryce, Trevor R., "The Role and status of women in Hittite society" in: Women in Antiquity (Routledge London, 2016).
11. Bryce, Trevor, and "Aview from Hattusai" in: The Bablonian World (USA: Rutledge, 2007).
12. Bryce, Trevor, The Kingdom of the Hittites (Oxford: University press, 2005).
13. Bryce, Trevor, The routledge handbook of the peoples of the ancient western Asia (New York: Rout ledge, 2009).
14. Curney, O.R.: "Anatoliac. 1600-1380 B.C" in: C A H. 1. II (Gombidge, 1973).
15. Darga, M." Puduhepa: in Anatolion Queen of the 13 th Century B.C "Fs (Mansel, 1974).
16. Devecchi, Elena, Gli Annali Di ĦattuŠili I Nella Versione Accadica, (Italian University Press, 2005).
17. Dincol, Ali M., & Belkis Dincol, & J. David Hawkins, & Gernot Wilhelm, "The Cruciform Seal from Bogazkoy – Hattusa" in: IST. Mitt, Vol. 43(Istanbul, 1993).
18. Freu, Jacques & Michel Mazoyer, Les debuts du nouvel empire Hittite les Hittieset leur histoire (Paris: L, Harmattan, 2007).
19. Hass, V., " Death and the after Life in Hittite Thought" in: CANE, Vol. 3- 4, (New York, 1995).
20. Houwnik ten Gate, philo H. J., "The Genealogy of Mursilis II" in: Jaarberieht Exoriente Lux, No .34, (Michigan, 1995-1996).
21. Kabatiarova , B. R: " Ugartic Seal Metamorphoses as a Reflection of the Hittite Administration and the Egyptian influence in the late Bronze age in western Syria" The Department of Archaeology and History of Art Bilkent ,A thesis for the Degree of Master of Arts,(University Ankara:2006).
22. Miller, Jared L., Royal Hittite Instructions and Related Adminstrative Texts (USA: Society of Biblical Literature, 2013).

المصادر والمراجع العربية المترجمة الى الانكليزية :

- Alrubbai, Azhar Mohsin Shather, the Hittite's Diplomacy towards Ancient Near East Kingdoms (1670-1207 B.C), A thesis for the Degree of Doctor of Philosophy in Ancient History, (University of Baghdad, College of Arts, 2020).
- Al-Shawaf, Qasim, Ugaritic news and music from Ugarit, the oldest known music in the world (Damascus: Tlass House for Studies, Translation and Publishing, 1999).
- Al-Salihi, Salah Rashid, "Babylonian Queens in the Hittite Court Intermarriage and Political Relations between the Kingdoms of the Ancient near East in the Fourteenth Century B.C." Al-Ustad Magazine, University of Baghdad, No. 75, (Baghdad, 2008).
- Al-Salihi, Salah Rashid, the Hittite Kingdom: A Study in the Political History of Anatolia, 2nd Edition (Baghdad, 2011).
- Klingel, Horst, The Political History of Syria 3000-300 BC, see: Seif al-Din Diab (Damascus, 1988).